

870 الاختلاف في البسمة في القرآن

مصطفى مخدوم

من مسائل القرآن الكريم ذكر مسألة البسمة. والبسمة كلمة منحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم كما قال الشاعر لقد بسمة ليلي غداة لقيتها. فبا حبذا ذاك الحبيب المبسم فالبسمة قولك بسم الله الرحمن الرحيم. هذه البسمة هل هي من القرآن؟ هل هي آية من القرآن -

00:00:00

او ليست آية من القرآن وانما هي ذكر يذكر عند افتتاح السور واتفقوا على انها آية من القرآن في سورة النمل. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. والمقصود - 00:00:30

هنا البسمة التي في فواتح السور. هل هي من القرآن او لا؟ فصدر بمذهب ما لك رحمه الله فقال وليس للقرآن تعزل بسمة يعني ان البسمة ليست آية من القرآن. وانما هي ذكر يؤتى به في افتتاح السور - 00:00:50

هذا مذهب مالك رحمه الله ورجحه ابن جرير الطبري وهو مذهب الاوزاعي. وكونها من الخلاف نقله. يعني ان بعض علماء الخلاف قد تاجر السبكي نقل الخلاف في هذه المسألة عن الامام الشافعي - 00:01:10

وان البسمة هي آية من القرآن. ومن كل سورة. لان الصحابة كانوا حريصين على الا يدون في القرآن ما ليس منه. وقد دونوا هذه البسمة في هذه المصاحف ونقلت لدينا مدونة بين سورها. فقالوا هذا دليل على انها من القرآن. وبعضهم يقول آية من كل -

00:01:33

بصورة. وبعضهم الى القراءة نظر وذاك للوفاق رأي معتبر. يعني بعض العلماء يشير هذا الى الحافظ ابن حجر والامام ابن الجزري مقرئ مشهور فانهم وفقوا بين هذه الاقوال بالنظر الى القراءات. بمعنى ان كل قول من هذه الاقوال صواب. ولكن بحسب -

00:02:03

بالقراءة المنقولة عن ائمة القراءة. فهي آية من القرآن على بعض القراءات. متواترة وليست منها على بعض القراءات الاخرى. فيكون من باب اختلاف القراءات. في اللفظ الواحد. وبالتالي من قرأ على مذهب من يرى انها من القرآن ومن كل سورة بسمة. في اول

السورة - 00:02:33

كما هو مذهب عبدالله ابن كثير. قال يا اهل مكة والشافعي كان يقرأ على قراءته واكثر القراء انها ليست آية من ليست آية من كل سورة على هذا اكثر القرآن. فمن قرأ على قراءة قارئ معين التزم طريقته. فان كانت - 00:03:03

آ من السورة نفسها قرأها وتلاها كما اخذها عن شيوخه عن صاحب هذه القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان القراءة سنة متبعة. يأخذها الاخر عن الاول. ويقرأ الانسان ويقرأ بحسب ما قرأ عن - 00:03:30

شيوخه هكذا بالنقل المتواتر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لا يكون هذا من اختلاف التضاد وانما هو اختلاف التنوع. وهو من القرآن على بعض القراءات وليس من القرآن على بعض القراءات - 00:03:50

في الاخرى وعاصم مثلاً يعدها آية من الفاتحة لكن لا يعدها آية من السور الاخرى. ومن قرأ على قراءته فيبسم في الفاتحة ولا يبسم في غيرها. وهكذا. هذا معنى قوله وبعضهم الى القراءة - 00:04:10

بنظر وذاك للوفاق رأي معتبر - 00:04:30